

## شرح العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي II 02-21

### لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

نعم اليوم الاعتراف بتوحيد الله وربوبيته هذا لا يتم الايمان الا بهذا. لا يتم الايمان في ربوبية الله وان الله رب الخالق ومالكم وال المصطلح بهم الا بان تؤمن بان قضاء الله وقدره وما كتب نافذ - 00:00:00

ولا يستطيع احدنا ان يغيره ولا ان يبدلها ولا تزيد منه ولا ان ينقص منه ولا ان يمحوه والا من لم يؤمن بذلك من لم يؤمن بربوبية الله ومن لم يؤمن بربية الله لنوحد الله لا يكون كافرا - 00:00:19

من توحيد الله انتم بربوبيته. ومن الايمان بربوبية الله ان تعتقد بان ما قضاه الله وقدره هو اخذ ولا يستطيع احد من البشر ان يغيره ولا ان ينقص منه ولا ان يزيد منه ولا ان ينقص شيئا منه - 00:00:34

ولا ان يبدل نعم كما قال تعالى في كتابه وخلق كل شيء فقدره تقديرها. وقال تعالى وخلق كل شيء شيء فقدره تقديرها. وكل من صيغ العموم. كل شيء مخلوق لله. كل شيء في هذا الكون مخلوق لله - 00:00:50

قدرها تقديرها يعني سبحانه وتعالى خلقه بتقدير وبأحكام لأن الله سبحانه وتعالى حكيم فيما يخلقه وفيما يقدرها وفيما يشرعه. خلقه مبني على الحكمة. شرعه مبني على الحكمة. امره ونهي مبني على الحكمة - 00:01:11

فوالله تعالى من من صفات الحكم وانه حكيم من اسماء الحكيم خلافا للجبرية الذين يقولون ان انه ليس هناك حكمة لله ويقولون ان الرب اخفض خطأ عشواء في جمع بين المختلفين - 00:01:30

ويفرق بين المتماثلين. تعالى اللهم يقولون علوا كبيرا. فللها حكيم خلق كل شيء فقدرها تقديرها بحكمة. نعم سبحانه قال نعم وقال تعالى وكان امر الله قدرها مقدورا. كذلك هذا امر الله قدرها مقدورا - 00:01:49

امر الله الديني الشرعي مقدر وقدر تقدير وهو مبني على الحكمة تبع الآية الاولى اثارت ان خلق الله مبني على الحكمة. والآية الثانية اثارت ان امر الله وشرعه ودينه صبري على الحكمة - 00:02:09

فهو حكيم سبحانه وتعالى واما الجبرية قبحهم الله من الجهم وغيرهم يقولون الارادة الالهية المشيئة الالهية تخفض خط عشواء من دون من دون تقدير ومن دون حكمة فتجمع بين المترافقات والمختلفات وتفرق بين المتماثلات. تعالى اللهم يقولون علوا كبيرا. وهذه الآيات رد عليه. وخلق كل شيء - 00:02:27

فقد تراه تقديرها هذا في المخلوقات وكان امر الله قدرها مقدورا هذا في الشرعيات في الاوامر بما يأمره الله ويشرع نعم فويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما وويل ويل شدة العذاب والهلاك - 00:02:50

وقيل وادي في جهنم ويل لمن صار لله في القدر خصيما. ويل لمن كان خصيما لله خصيما فعيل بمعنى مخاصم. ويل لمن خاصم الله في قضائه وقدره فالذي لا يؤمن بقضاء الله وقدره او الذي يعترض على الله يقول لماذا فعل كذا وكيف فعل كذا؟ لماذا اغنى هذا؟ ولماذا افقر هذا - 00:03:09

ولماذا اشقي هذا؟ ولماذا اسعد هذا؟ ولماذا هدى هذا؟ ولماذا اضل هذا؟ ولماذا خلق الله كذا؟ لماذا خلق الله الحي والعقارب لماذا خلق الله السباع والهوم؟ لماذا جعل الله الحر والبرد؟ لماذا؟ ولماذا يعترض على الله؟ هذا خصيما لله - 00:03:35 ويل له ويل لمن كان لله في القدر خصيما. هذا قدر الله سر الله في خلقه كيف تخاصم الله؟ ويل لمن كان خصيما لله فويل لمن

صار لله تعالى في القدر خصيما. نعم. ويل لمن كان لله في القدر يعني تم قدره - 00:03:56

في خلقه وامرها ونهييه ويل لمن خاصم الله فاعتراض على الله ايه خلقه وفي شرعه ودينه. نعم واحضر للنظر فيه قلبا سقيما. نعم احضر للنظر في القر قلبا سقيما. يعني قلب مريض بان هذا القلب المريض - 00:04:21

هو الذي يعترض على الله ويشك في حكمته ويتهمنه ويتهمنه ربه ويظنه به الظنون السيئة كما كظن المنافقين والكفرة قال سبحانه وظنون بالله الظنون وقال سبحانه في ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظالين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء. وغضب الله عليهم ولعنهم - 00:04:42

واعد لهم جهنم وساعت بصيرا فالمنافقون يظنون ان الله لا يتم هذا الدين. وان الله يخذل رسوله وانه يقضى على هذا الدين ويقضى على الرسول والصحابة. هذا ظن السوء. كذلك من - 00:05:09

اتهم ربه وظن به ظنا سينا وانه هو ليس حكيمها في شرعه او اتهم ربه وقال انه ليس حكيمها في فيما يقدره ويخلقه هذا احضر للنظر فيه قلبا سقيم قلبه مريض. القلب يمرض يمرض - 00:05:21

والمرض نوعان مرض شو شبهة ومرض شهوة. مرض الشبهة مرض الشكوك كمرض النفاق. في قوله سبحانه في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ومرض الشهوة شهوة المعاصي - 00:05:46

كقوله سبحانه ولا فلا تخضعن بالقول فيطع الذي في قلبه مرض الشبهة ما كانت الشبهة الشبهة تكون في الصفات وتكون في القدر فهذا مريض قلبه في القدر وايضا القلب قد يموت ايضا. قد يموت القلب كما قال اولمن كان ميتا فاحييئناه؟ وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - 00:06:02

من مثله في الظلمات ليس بخارج منها او من كان ميتا بالكفر فاحييئناه بالايمان ومن علامه مرض القلب انه لا يشعر بالمعاصي والمنكرات لا تؤثر فيه ولا يتاثر. ولا ينكر المنكر - 00:06:27

ولا يؤلمه جراحات الجهل كونه جاهلا بالله وباسمائه وصفاته كونه جاهلا بحقائق الايمان وبما يجب لله ما ما يتعلق هذا دليل على ان القلب مريء وبعض الناس يشعر بمرظه لكن لا يستطيع تحمل مرارة الدواء يعرف ان دواءه - 00:06:48

طلب العلم وسؤال العلماء ومزاحمة الطلبة في الركب ولكن لا يصبر على ذلك لا يصبر على مرارة الدواء فيبقى قلبه مريضا. نسأل الله السلامة والعافية. ويل لمن كان لله في القدر خصيما - 00:07:08

واحضر للنظر فيه قلبا سقيما مريض مرض شبهة في القدر كهؤلاء الذين يعترضون على الله الى الجبرية وغيرهم وهؤلاء والذين يقولون حكمة الله كل هؤلاء قلوبهم مريضة سقيمة. اي نعم. لقد التمس بوهمه في فحص الغيب - 00:07:26

سرا كثيرا. نعيش مس يعني طلب. بوهمه بتوهمه وظنونه. وشكوكه بفحص يعني في البحث في البحث عن الغيب والغيب كالقدر سر الله هذا غيب مغيب عن المخلوقين لا يعلمه الا الله - 00:07:49

فلا تعترض على الله ولا تقول لماذا؟ لماذا جعل هذا غنيا وجعل هذا فقيرا؟ لماذا جعل هذا عالما؟ ولماذا جعل هذا جاهلا؟ لماذا خلق الله كذا ولماذا اوجد كذا؟ ولماذا فضل هذا على هذا؟ ولماذا هذا يموت صغيرا؟ وهذا يموت كبيرا وهذا يموت وسطا. لا تعترض على الله - 00:08:07

اذا كنت تريدين ان تبحث في هذا السر فانك في هذا الغيب فانك تلتمنس ببحثك سرا مكتوما عنك كتيما يعني مكتوم انت تلتمنس ببحثك سرا مكتوما عنك هذا قدر الله سر - 00:08:28

لم يطلع عليه احد فكيف تريدين ان تلتمنس بظنونك وشكوكك وشبهاتك وقلبك المريض ببحثك سرا مكتوما لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كثيرا. يعني طلب بتوهمه وشكوكه وظنونه في في البحث عن الغيب الذي هو سر الله في خلقه سرا مكتوما كتيما يعني فعال بمعنى مفعول. نعم - 00:08:49

لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيما. وعاد بما قال فيه افاكا اثيما اعاد بما قال فيه في القدر لانه بظنونه وتوهمه اثاك يعني كذاب. اثيم مأثوم. هذا النتيجة. النتيجة انه لما تعود حدوده وطغى - 00:09:19

وتجاوز الحد وطلب معرفة الغيب وسر الله في خلقه بوهمه وظنونه عاد بما قال افأك كذاب افأك اثيما يعني مأثوم صار مأثوما وعاصيا وقد يكون كافرا بسبب تجاوزه الحد وطغيانه. وكما سبق ان المؤلف قال هل درجة الطغيان وسلم الحرمان ذريعة الخذلان -

00:09:39

ودرجة الطغيان وهنا قال عدد ما قال في افأك يعني كذابا اثيما مأثوما فيأخذ واجب على المسلم ان يسلم لله في قدره ولا يبحث عن عن الغيب ولا عن القدر ليعلم ان ربه حكيم ولا يتجاوز الحد انت عبد لله مأمور مخلوق - 00:10:07

ل العبادة الله مأمور بطاعة الله منهي عن معصيته الزم حدرك لا تتجاوز هذا الحد وان تجاوزت حدرك فهذا طغيان وهذا هو الطاغوت الذي تجاوز به العبد حده قالوا له طاغوت - 00:10:30

من الطغيان فلا تتجاوز حدرك ولا تلتمس الغيب فانه من خصائص الله سر من اسراره وليس اليك سبيل فاذا تجاوزت حدرك فانك تعود بمقاتلك بسبب تجاوزك الحد افأك كذابا اثيما مأثوما - 00:10:44

هنا قال رحمة الله تعالى والعرش والكرسي حق. والعرش والكرسي حق نعم بعده وهو مستغن عن العرش وما دونه نعم. نعم. في هذا بيان ان الله سبحانه وتعالى غني عن - 00:11:06

غني عن العالمين وانه سبحانه وتعالى محيط بكل شيء فهو سبحانه غني عن العالمين متصف بالغنى فلا يحتاج الى احد لا الى العرش ولا الى الكرسي ولا الى السماوات ولا الى الخلائق اجمعين لانه سبحانه وتعالى - 00:11:35

لو وصف الغناء فهو غني بالذات كما قال سبحانه ان الله لغني عن العالمين. وقال تعالى وهو الغني الحميد وهو سبحانه وتعالى محيط

محيط بكل شيء ولا يحيط به شيء من المخلوقات. قال سبحانه والله من ورائهم محيط - 00:11:51

وقال سبحانه والله ما في السماوات وما في الارض وكان الله بكل شيء محيطا وليس المراد من احاطته بخلقته سبحانه انه كالفلك وان

المخلوقات داخل ذاته المقدسة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا هذا معنى فاسد. قد يفهمه بعض بعض الملاحدة بعض - 00:12:11

الحلولية الذي يقول ان الله حاله في المخلوقات يقولون معنى احاطة الله بخلقته انها ان المخلوق انه كالفلك وان المخلوقات داخل

هذا باطل. والمعنى الصحيح للاحاطة المراد احاطة عظمته سبحانه - 00:12:32

وسعه علمه وقدرته وان المخلوقات بالنسبة الى عظمته كالخردلة. حبة صغيرة كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهمما ان او قال ما السماوات السبع؟ والارضون السبع وما فيهن وما بينهن في يد الرحمن الا كخردلة في يد احدكم - 00:12:48

السماوات السبع والارضون السبع في يد الرحمن كخردلة حبة صغيرة في يد احدكم ومعلوم والله المثل الاعلى ان الواحد منا اذا كان عنده خردلة ان شاء قبضها واحاط قبضته بها وان شاء جعلها تحته وهو في الحالين مباین لها - 00:13:08

عال عليها فوقها من جميع الوجوه. فكيف بالعظيم الذي لا يحيط بعظمة وصف واصف لو شاء سبحانه لقبض السماوات والارض اليوم وفعل بها كما يفعل بها يوم القيمة هو سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء وهو محيط بكل شيء - 00:13:28

والعرش والكرسي مخلوقان عظيمان مخلوقات الله عز وجل. واصل العرش في اللغة عبارة عن السرير الذي للملك هذا معنى العرش في اللغة عبارة عن السرير الذي للملك. سمي عرضا لارتفاعه عليه - 00:13:48

قال ابن عباس رضي الله عنهمما والاشتقاق يشهد لذلك. كقول الله تعالى معروشات وغير معروشات وقال سبحانه وما كانوا يعرضون فالمعروشات الشجر المعروش ما قام على ساق. وغير المعروش ما كان منبطحا على الارض. فمادة العين والراء والشين تدل على الارتفاع - 00:14:15

فالشجع فالشجر المعروش ما قام على ساق وغير المعروش ما كان منبطحا على الارض ولان مقعد الملك يكون اعلى من غيره. قال الله تعالى عن بلقيس ولها عرش عظيم وقال عن يوسف عليه الصلاة والسلام ورفع ابويه على العرش. اذا العرش في اللغة سرير الملك - 00:14:36

والمراد بالعرش في النصوص هنا العرش الذي اضافه الله لنفسه سبحانه وتعالى في مثل قوله وكان عرشه على الماء وقوله سبحانه ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وهو سرير عظيم ذو قوائم تحمله الملائكة وهو كالقبة على العالم وهو سقف هذه المخلوقات -

شريف عظيم ذو قوائم تحمله الملائكة وهو كالقبة على العالم وهو سقف هذه المخلوقات. وهذا العرش وصفه الله وصفه الله بالعظمة كما في قوله سبحانه قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ووصفه بانه كريم كما في قوله - [00:15:22](#) فتعالى الله الملك الحق لا الله الا هو رب العرش الكريم وكما تمدح سبحانه بانه ذو العرش كما في قوله قل لو كان معه الة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. وقال - [00:15:42](#)

رفع الدرجات ذو العرش يوصي الروح من امره على من يشاء من عباده. كما اخبر سبحانه ان للعرش حملة فقال الذين يحملون ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به. وقال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. فاخبر ان للعرش حملة - [00:15:57](#) اليوم ويوم القيمة وان حملته ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للمؤمنين كما اخبر سبحانه ان عرشه كان على الماء قبل ان يخلق السماوات والارض فقال سبحانه وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه - [00:16:17](#) وعلى الماء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان للعرش قوائم ففي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تخروا بين الانبياء فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق اذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبل ام جزي بصعقة يوم - [00:16:35](#)

كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان العرش فوق الفردوس الذي هو اوسط الجنة واعلاها وان الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها وفوقه عرش الرحمن ففي الحديث اذا سألتم الله - [00:16:55](#) فاسأله الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان العرش على هذا المقبر كما في حديث الاعرابي اتدرى ما الله؟ ان عرشه فوق سماواته هكذا وأشار بيده مثل - [00:17:15](#) كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان التقدير بعد وجود العرش وقبل خلق السماوات والارض ففي حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض - [00:17:35](#) خمسين الف سنة وكان عرشه على الماء. فتلخص من مجموع هذه النصوص في اوصاف العرش ما يأتي. اولا ان الله مدح نفسه. لانه رب العرش ذو العرش مما يدل على اهمية العرش وميزته على المخلوقات. ثانيا وصف العرش بانه عظيم وانه كريم وانه مجيد - [00:17:53](#)

ثالثا وصف العرش بان له حملة وان الملائكة تحف به من حوله. رابعا ان العرش هو اعلى المخلوقات وسقفها. فهو فوق الذي هو وسط الجنة واعلى الجنة. رابعا ان للعرش قوائم. سادسا ان العرش مقبب على العالم. سابعا ان العرش - [00:18:13](#) سابق وجوده على تقدير المقادير وان تقدير المقادير سابق خلق السماوات والارض هذا هو الصوم وذهب بعض اهل الكلام الى ان العرش فلكم مستدير من جميع جوانبه محيط بالعالم من كل جهة - [00:18:33](#) وبما سموه الفلك التاسع والفالك الاطلس. يقول بعض هالكلام ان ان العرش فلك مستدير من جميع جوانبه محيط بالعالم من كل جهة يعني ان العرش مغلف لجميع العالم. فالعالم كله السماوات والارض كلها في جوف العرش - [00:18:53](#) هذا قاله بعض اهل الكلام لكن هذا ليس ب صحيح لانه قد ثبت بالشرع ان له قوائم. كما سبق في حديث الصحيحين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله العرش مقبب. ولم يثبت انه مستدير مطلقا. بل ثبت انه فوق الافلاك وان له - [00:19:13](#) وفي علوه قوله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسأله الفردوس فانه وسط الجنة واعلاها وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة. وعلى كل تقدير فالعرش فوق فوق المخلوقات سواء كان محيطا بالفالك او غير ذلك - [00:19:33](#) وهو فوق الكرسي والكرسي فوق الافلاك كلها. ونسبة الافلاك وما فيها الى الكرسي كحلقة في فلادة. قال تعالى وسعت السماوات والارض. اذا العرش اعظم المخلوقات. ثم يليها في العظم الكرسي. وهو مخلوق عظيم - [00:19:53](#)

وقد نقل بعضهم وقد نقل بعضهم ان الكرسي هو علم الله لكن هذا قول ضعيف ونسبة الى ابن عباس لم تثبت فان علم الله وسع كل شيء. كما قال تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. والله يعلم نفسه ويعلم ما كان وما لم يكن. ولو فسر - [00:20:10](#)

الكرسي بالعرش ولو فسر الكرسي بالعلم في الاية لفرين وسع علمه السماوات والارض وهذا المعنى لا يكون مناسبا لا سيما وقد قال تعالى ولا يؤده حفظهما اي لا يثقله ولا يكرثه وهذا يناسب القدرة على العلم. وقال بعضهم ان الكرسي هو - [00:20:31](#) لكن الاكترون انهم شيئا. اذا الاقوال ثلاثة قيل العرش مخلوق. قيل ان الكرسي هو العرش. وقيل ان الكرسي مخلوق اخر غير العرش. وقيل ان الكرسي هو العلم والصواب النكوس مخلوق اخر غير العرش - [00:20:51](#)

والصحيح ان الكرسي غير العرش وهو موضع قدمي الرحمن جل جلاله. قال الامام عثمان بن سعيد الدارمي رحمه الله هذا الذي عرفناه عن ابن عباس صححنا مشهورا فالكرسي مخلوق عظيم وهو موضع القدمين لله سبحانه. كما روى ابن ابي شيبة والحاكم وقال على شرط الشعبيين عن ابن عباس في - [00:21:10](#)

قوله وسع كرسيه السماوات والارض انه قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره الا الله. وذكر ابن جرير عن ابي ده الرزق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلاة من حديد القيت في ظهري صلاة - [00:21:34](#)

من الارض والله سبحانه وتعالى استوى على العرش استوى يليق بجلاله وعظمته وجاء ذكر استواء الله سبحانه على عرشه في سبعة مواضع من القرآن. الموضع الاول في سورة الاعراف قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض - [00:21:54](#) في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار. الموضع الثاني في سورة يونس قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ثم استوى على العرش يدبر الامر. الموضع الثالث في سورة الرعد قال تعالى الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترورنا ثم - [00:22:09](#)

على العرش الموضع الرابع في سورة طه قال تعالى الرحمن على العرش استوى الموضع الخامس في سورة الفرقان قال تعالى الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن. الموضع السادس في سورة الفاتحة لام ميم السجدة. قال تعالى - [00:22:29](#)

هو الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. الموضع السابع في سورة الحديد قال تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:22:49](#) والعلو صفة من صفات الله والاستواء صفة من صفات الله لكن هل هناك فرق بين العلو والاستواء العلو صفة من صفات الله وليس هو صفة من صفات الله. فما الفرق بينهما - [00:23:03](#)

بين الصفتين يتبيّن الفرق واضحا بين هاتين الصفتين من وجهين الوجه الاول ان العلو من صفات الذات فهو ملازم للرب لا يكون فقط الا عاليا والاستواء من صفات الافعال. وكان بعد خلق السماوات والارض. كما اخبر الله بذلك في كتابه فدل على انه سبحانه تارة كان مستويا - [00:23:17](#)

على العرش وتارة لم يكن مستويا عليه فالسواء على العرش كان كان بعد خلق السماوات والارض. الخلق معروف العرش مخلوق قديم ولكن الاستواء استواء الله على العرش كان بعد خلق السماوات والارض - [00:23:43](#)

فالاستواء علو خاص فكل مستو على شيء عار عليه وليس كل عار على شيء مستويا عليه. فالاصل ان علوه سبحانه على المخلوقات وصف لازم له. كما ان عظمته وكبرياته وقدرته كذلك. واما الاستواء فهو فعل - [00:24:01](#)

يفعله سبحانه بمشيّنته وقدرته وهذا قال ثم استوى الثاني ان العلو من الصفات المعلومة بالسمع والعقل هذا الخارق الثاني العلو من الصفات المعلومة بالسمع والعقل. واما الاستواء على العرش فهو من الصفات المعلومة بالسمع لا بالعقل. يعني ان - [00:24:21](#)

صفة علو ثابتة بالعقل والشر كل الناس يثبتون ويدركون ان الله في العلو حتى البهائم اما الاستواء على العرش هذا ما عرف الا من الشر والعلو من الصفات الذاتية من الصفات التي اشتد فيها النزاع. صفة العلو من الصفات التي اشتد فيها النزاع - [00:24:43](#)

بين اهل السنة وبين المخالفين من اهل البدع. فهي من الصفات العظيمة وقلت لكم ان هناك ثلاثة صفات من اتبها فهو من اهل السنة ومن نفها فهو من اهل البدعة. ما هي الكلام؟ صفة الكلام صفة الرؤية وصفة العلو. هذه الصفات - [00:25:05](#)

العلماء الفارقة بين اهل السنة وبين اهل البدع. من اتبتها من اهل فهو من اهل السنة. ومن نفها فهو من اهل البدعة قل هذا

الاشاعرة والجهمية والمعتزلة نفوا نفوا العلو - 00:25:24

ونفوا الكلام. هلا شاعر هسكتوا الكلام بعد القائم بالنفس. وثبتت الرؤيا لكن ما يثبت الفوقيه. ما يثبت الجهة. قالوا يرى لا في مكان

والعروق في اللغة العربية معناه الارتفاع والمراد به شرعا هو وصف ذاتي لله سبحانه - 00:25:39

وصف ذاتي لله سبحانه وهو ثلاثة انواع علو الله ثلاثة انواع النوع الاول علو الذات ذاته سبحانه عالي. النوع الثاني علو القدر قدره

و شأنه عالي. النوع الثالث علو القهر والغلبة والسلطان - 00:25:58

فله سبحانه العلو المطلق بانواعه الثلاثة. علو ذاته فوق مخلوقاته. علو قدره وعظمته و شأنه. علو قهره وسلطانه كما قال العلامة ابن

القيم رحمة الله في الكافية الشافية والفوق والفوق انواع ثلاثة كلها - 00:26:13

لله ثابتة بلا نكرا. مذاهب الناس في العلو. مذاهب الناس في العلو للناس في العلو اربعة مذاهب المذهب الاول فرق الناس في علو

الله في العلو على اربعة اقواء القول الاول مذهب سلف الامة وائمهها من الصحابة والتابعين والائمة والعلماء - 00:26:33

مذهبهم ان الله فوق سماواته مستو على عرشه بائن من خلقه ان الله فوق سماواته مستو على عرشه قائم بخلقه المذهب الثاني

مذهب مذهب معطلة الجهرية ونفاثهم مذهب معطلة الجهمية ورفاتها - 00:26:58

ان الله ليس هو داخل العالم ولا خارجه. ولا هو مباین له ولا محاید له. ولا فوقه ولا تحته فينفون عنه الوصفين المتقابلين الذين لا

يخلو موجود عن احدهما وهذا ي قوله اکثر معتزلة ومن وافقهم بمتاخر الاشاعرة - 00:27:19

اما يقول يقولون الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا مباین له ولا محاید له. يعني لا لا منفصل ولا متصل. ولا فوقه ولا تحته. ماذا

يكون عدم اشد من العدد يكون ممتنع نعوذ بالله - 00:27:38

المذهب الثالث مذهب حلولية الجهلية الذين يقولون ان الله بذاته في كل مكان كما ي قوله النجارية. فعلى هذا الجهمية لهم

مذهبان. مذهب النفات ومذهب الحلولية. النفات ينفون الوصفين والحلولية يقولون حالهم في كل مكان. المذهب الرابع مذهب

طوائف من اهل الكلام والتصوف - 00:27:56

ان الله فوق العرش وهو في كل مكان فهم يقولون هو بذاته فوق العرش وهو بذاته في كل مكان وهذا موجود في كلام طائفة من

السالمية والصوفية ادلة السلف والائمة - 00:28:21

واهل السنة على علو الله على خلقه بذاته. اولا عرفنا ان العلو ثلاثة اقسام او ثلاثة انواع النوع الاول علو الله بالذات والنوع الثاني علو

القدر والشام والنوع الثالث علو القهر والسلطان. نوعان وافق فيما اهل البدع ونوع ونوع انكروه - 00:28:40

اما ما النوعان الذي اللذان وافقوا علو القدر وعلو القهر. قالوا نحن نوافق ان الله علو شأنه عالي وقهره عالي اما كونه هو هو

بذات الفوق فهذا مخالف ولهذا اهل السنة عندما يستدلون على هذا النوع. فالسلف يستدلون اهل السنة والائمة على علو الله على

خلقه بذاته. استدلوا - 00:29:00

الصحيح والعقل الصريح هو الفطرة السليمة اما النقل الصحيح فمن وجوه كثيرة ادلة الادلة النقلية يقول العلماء ادلة العلو تزيد على

ثلاثة الاف دليل تزيد على ثلاثة الاف دليل. لكن الان نريد ان نأتي بقواعد. يندرج تحتها افراد كثيرة - 00:29:27

نحن نأتي بنوع نوع من الادلة انواع الادلة ولكن كل نوع تحته افراد النوع الاول التصريح والاخفاق بان الله استوى على العرش

في سبعة مواضع من كتابه. كلها جاءت بلفظ على وهي تدل على العلو والارتفاع - 00:29:51

وهذا نص لا يقبل الاحتمال والاشتباه في بعضه هذا نوع كم تحتمل من افراد؟ سبعة ذلة سبعة كلها ثم استوى على العرش نحن الان

نأتي بقواعد انواع ما نستطيع ان نحصر الادلة اکثر من ثلاثة الاف لكن نستطيع ان نأتي بالنوع الذي يدخل تحته - 00:30:12

النوع الثاني التصريح بلفظ العلو. وقد تكرر في الكتاب وصف الله بالعلی والاعلی. قوله وهو العلي العظيم سبح اسم ربک الاعلی

وهذا يدل على ثبوت العلو لله بجميع انواعه علو الذات وعلو القهر وعلو القهر - 00:30:32

علو الذات وعلو القدر وعلو القهر. الثالث التصريح بالفوقيه لله تعالى. تارة مقرونة مقرونة بمن كقوله تعالى يخافون ربهم من

فوقهم وثارة غير مقرونة كقوله وهو القاهر فوق عباده فالملقرون بمن؟ نص في معناه لا - 00:30:50

التأويل وغير المقررون ظاهر في المراد. ولا يقبل تأويله ممن ادعاه لأن الاصل الحقيقة ودعو المجاز لا تقبل بغير دليل ولا دليل هنا.

الرابع هذى كلها انواع ليست افراد. التصريح بالعروج اليه. كقوله تعرج الملائكة والروح اليه - 00:31:10

والعروج معناه الصعود الى اعلى الخامس التصريح بالصعود اليه. كقوله اليه يصعد الكلم الطيب. والصعود انما يكون الى اعلى

السادس التصريح برفع بعض المخلوقات اليه. كقوله في المسيح عليه الصلاة والسلام بل رفعه الله اليك. وقوله اني متوفيك -

00:31:30

اليه وقوله في العمل الصالح والعمل الصالح يرفعه. وثبت في الاحاديث والاثار ارتفاع دعوات المضطربين والمظلومين الى الله. وذلك

كله صريح في علو الله وفوقيته السابع التصريح بتنزيل الكتاب منه. كقوله تنزل كتاب من الله العزيز الحكيم. فانزل من الرحمن

الرحيم. نزل - 00:31:51

الروح الامين وبالحق انزلناه وبالحق نزل قل نزله روح القدس من ربك والنزول انما يكون ممن هو فوق وممن هو عال وهذا يدل على

علو الله وارتفاعه. الثابت التصريح بأنه في السماء. كقوله امن ثم في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تموت - 00:32:16

فاذا هي تمر ام منتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف لذيند. قوله النبي صلى الله عليه وسلم في دعاه ربنا الله

الذى الذي في السماء تقدس اسمك الحديث - 00:32:36

وفي اذا فسرت السماء بمعنى العلو فهي للظرفية. اذا فسرت السنة بالطريق المبنية فهي بمعنى على. كقوله تعالى ثم لاصلينكم في

جذوع النخل وقوله قل سيروا في الارض. لأن الله سبحانه لا يحصره ولا يحيط به شيء من خلقه - 00:32:49

الحادي عشر الاخبار عن رفعته وعظمته بأنه رفيع الدرجات. كقوله تعالى في سورة غافر رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على

من يشاء من عباده. فقوله رفيع الدرجات فعال بمعنى مفعول. اي مرفوعة درجاته لرفعته وارتفاعه وعلو شأنه. وليس - 00:33:08

هنا بمعنى رافع درجات المؤمنين. فيكون فعال بمعنى فاعل كما يقوله المعتلة. لأن السياق يأبى هذا القول. وذلك ان الله وصف

نفسه قبل هذا بالعلو في قوله فالحكم لله العلي الكبير. ثم وصف نفسه بأنه رفيع الدرجات ذي العرش. فالاو صاف كلها - 00:33:28

راجعة الى رفعته هو وارتفاعه على الخلق لا الى رفعه بعض خلقه. ونظير هذا قول الله تعالى في سورة المعارج من والله للمعارج اي

المصاعب التي تتصعد فيها الملائكة اليه جل سلطانه وهي الدرجات الرفيعة والقرآن يفسر بعضه بعضا - 00:33:48

الحادي عشر التصريح باختصاص بعض المخلوقات بانها عنده. كقوله تعالى وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستترون عبادته ولا

يستحسرون. وقوله ان الذين عند ربكم لا يستكثرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون. وقوله فان استكروا فالذين - 00:34:08

بربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسعون. وروى الشیخان عن ابی هریرة رضی الله عنہ قال قال النبی صلی الله علیه وسلم لما

قضی الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبی. واختصاص هذه المخلوقات بانها عنده دليل على

علو الله على خلقه - 00:34:28

والا لم يكن لتخصيص هذه الاشياء بانها عنده فائدة ولكن اشرف المخلوقات وادناها في القرب منه والعنديه سواء الحادي عشر

الاخبار بان من اسمائه الظاهر وتفسير اعلم الخلق به له بنفي فوقيه شيء عليه. كقوله تعالى هو - 00:34:48

الاول والآخر والظاهر والباطن مع قوله صلی الله علیه وسلم في دعائه واستفتاحه لله انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر

فليس ليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطل فليس دونك شيء - 00:35:08

فتفسير الصادق المصدق صلی الله علیه وسلم للظاهر بنفي ضده تقرير لاثبات العلو. اذ الظهور والعلو متلازمان فكلما شيئا ظهر ظهر

وبال كما انه كلما سفل الشیب خفي واستتر. الثاني عشر اشارة النبي صلی الله علیه وسلم باصبعه الى السماء حين - 00:35:24

الناس يوم عرفة مخاطبا ربها بقوله اللهم اشهد ثلاث مرات. وذلك يدل على علو الله على خلقه. والا لم يكن لتخصيص اي بالاشارة

فائدة. الثالثة عشر ما ثبت في القرآن والستة متوافرة من رؤية اهل الجنة لربهم عز وجل. قوله - 00:35:44

وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. وقوله صلی الله علیه وسلم انكم سترون الشمس والقمر لا تضامون في رؤيته

الرؤية قطعية الثبوت بالادلة المتوافرة والرؤية المعقولة عند جميعبني ادم تقتضي مقاولة الرائي للمرء ومواجهته له. الرابع

عشر سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن الله - 00:36:04

اي ذا كقوله صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال اعتقدها فانها مؤمنة. والسؤال عن الله بابينا واقرار الجارية

على ان الله في السماء يدل دلالة قطعية على اثبات علو الله على خلقه. والرسول صلى الله عليه وسلم منزه عن - 00:36:29

ان يسأل سؤالا فاسدا ومنزه ايضا ان يقر الجاري على جواب فاسد. ويلزم من يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم خاطب الجارية بما تعرف وان على خلاف الحقيقة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين الحق وان يكون قد اقر على الخطأ وحاشاه صلى الله

عليه وسلم من ذلك. يعني المعطلة - 00:36:49

هذا الحديث في صحيح مسلم قال النبي اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقدها فانها مؤمنة ماذا يجيب اهل البدع؟ اهل البدع يقولون

لو رفعت لو رفعت اصبعك الى السماء وانت عند جهمي ومعتزل قطع اصبعك - 00:37:09

يقول لا تشتري اليه هو في كل مكان فاحذر ان ترفع الصاك او معتزلي وليس عندك احد يقطع اصبعك يقول هذا تنزيه لله. هذا كم

قص الله؟ جعلته محصور في مكان - 00:37:23

فقيل له الرسول قال اين الله؟ وain يسأل عنها في المكان قالوا هذا الرسول صلى الله عليه وسلم سأله سؤال فاسد هذا يخاطبها بقدر

عقلها هذى جارية جاهلة ما تفهم عجبيا فهو يخاطبها على على مقدار سهمها والا مقصود الرسول ان يقول - 00:37:37

من الله؟ مقصود ان يقول من الله؟ لكن قال ايضا لان من؟ من من غير من يسأل بها عن عن الشيء. اما اين يسأل بهذا المكان؟ فقالوا

اين الله؟ مقصود الرسول؟ يقول ما لله - 00:37:55

لكن الجارية ما تفهم خاطبها بمقدار عقلها. اعمجمية الرسول افصح الخلق. ما ما يقدر يقول من الله؟ طيب اه ولما قالت في السماء قال

الرسول اعتقدتني؟ قالوا اقرها على جواب فاسد. موافقة لعقيدة - 00:38:08

هذى اربعطعشر نوع من ايش؟ اربعطعشر نوع من الادلة وكل نوع تحت من؟ تحته افراد. هذى تعتبر قواعد المبتدعة هل سكتوا

اعتراضوا على هذه على هذه الادلة. واجاب اهل السنة على اعتراضهم. وهناك ادلة عقلية لاهل السنة. واعتراض وجواب عليها -

00:38:26

وهناك ايضا ادلة من السترة واعتراض من النفاوة وجواب عليها. وهناك ادلة ايضا عقلية لاهل البدع للنفاوة وجواب عليها وهي كلها

موجودة عندي ولكن نظرا للاغتصاب نؤجلها ان شاء الله مستسجل ان شاء الله في وقت اخر - 00:38:50

والان ننتقل الى الموضوع الذي بعده حتى نستطيع ان نكمل العقيدة شرح العقيدة ان شاء الله. نعم قال رحمة الله تعالى ونقول ان الله

لان البحث هذا طويل الان لو لو تكلمنا عنه وشرحناه - 00:39:10

الى ليلتين او ثلاثة فنؤجله الان اخذنا الادلة النقلية واما الاعتراضات والادلة العقلية والشبه والردود تسجل ان شاء الله في وقت اخر

ان شاء الله وسوف ان شاء الله بعد التفريغ تكون موجودة. نعم. في مبحث العلو - 00:39:28

اعتراض النفاس على الادلة التي استدل بها اهل السنة والجماعة على علو الله على خلقه وهي كما سبق اربعة عشر نوعا من الادلة

ترضى نفاس على الادلة العقلية التي تثبت علو الله على خلقه بذاته وتأولوها بان المراد بها - 00:39:48

علو وفوقية القدر والعظمة والشأن وعلو فوقيه القهرا والغلبة والسلطان تأولوها لانها لان المراد بها علو وفوقية القهرا علو

والعظمة والشأن الخيرية والافضلية وفوقية القهرا والغلبة والسلطان لان - 00:40:16

النفاوة يثبتون هذين النوعين من العلو. وهو علو القهرا وعلو القدر والخلاف بينه وبين اهل السنة في علوه في علو الذات. قالوا فمعنى

كونه سبحانه فوق عباده خير من عباده وافضل. ومعنى - 00:40:40

فوق العرش خير من العرش وافضل قالوا ونظير ذلك قول العرب الامير فوق الوزير والدينار فوق الدرهم والذهب فوق الفضة قالوا

هذا يدل على ان المراد بالفوقية الخيرية الامير فوق الوزير يعني في في الرتبة والدينار فوق الدرهم والذهب وفوق الفضة في الرتبة

00:40:57 -

وليس المراد النداسة فوق ذاته اجاب اهل حقنا هذا الاعتراض باجوبة الجواب الاول ان صرف ان الصرف الفوقيه الى فوقيه الرتبة او الى فوقيه القهر حمل على المجاز حمل للفظ على مجازه - [00:41:20](#)

وهذا خلاف الاصل اذا الاصل الحقيقة وحقيقة الفوقيه علو ذات الشيء على غيره. والمجاز على خلاف الاصل لانه خلاف الظاهر فلا يقبل الا بدليل يخرجه عن حقيقته كما في قوله تعالى حكاية عن فرعون انه قال وانا فوقيهم قاهرون - [00:41:43](#)

فهذه فوقيه قهر وغلبة لانه قد علم انهم جميعا مستقرؤن على الارض. ولا يلزم مثل ذلك في قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده اذ قد علم بالضرورة انه وعباده ليسوا مستويين في مكان واحد. حتى تكون فوقيه قهر وغلبة - [00:42:06](#)

الثاني الجواب الثاني ان تفضيل الله سبحانه على احد من خلقه لم يذكر في القرآن ابتداء وانما ورد ذلك في الرد على من اتخذ ذلك الشيء ندا لله تعالى. وعبده معه واشركه في الهيته. فبین الله سبحانه انه خير من - [00:42:25](#)

تلك الالهة وذلك الند كقوله تعالى الله خير اما يشركون وقوله سبحانه ارباب متفرقون خير ام الواحد القهار وقوله حكاية عن السحرة فرعون انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى - [00:42:45](#)

اصلا يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون وذلك لانه يحسن في الاحتجاج على المنكر والزامه من الخطاب الداھظ لحجته ما لا يحصل في سياق غيره وهذا امر واضح لا ينكره الا غبي - [00:43:07](#)

الجواب الثالث ان تأویل الفوقيه بالخيرية والافضلية تأویل باطل ان تأویل الفوقيه والخيرية والافضلية في هذه النصوص تأویل باطل تنفر منه العقول السليمة. وتشمئز منه القلوب الصحيحة. اذ ليس اذ ليس في ذلك تمجيد ولا - [00:43:24](#)

عظيم ولا مدح والرب سبحانه لم يتمدح في كتابه وعلى لسان رسوله ولا على لسان رسوله لانه افضل من العرش وان نصفته فوق رصوة العرش وانه خير من السماوات والعرش والكرسي - [00:43:44](#)

ولو تكلم احد بمثل هذا الكلام في حق المخلوق لكان مستهزنا جدا فلو قال شخص الشمس اضوا من السراج والسماء اكبر من الرغيف او اعلى من سقف الدار. والجبل اثقل من الحصى. ورسول الله افضل من اليهود لعد ذلك من ساخط - [00:43:59](#)

قول بل هو من ارذل الكلام واسمده واهجهه. لما فيه من التنقص كما قيل في المثل السائر المتر ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصا وانما يصح ان يقال هذا المعنى في حق المتقاربين في المنزلة. واحدهما افضل من الاخر - [00:44:19](#)

واذا كان يقبح كل قبح ان تقول الجوهر فوق قشر البصل ويضحك من ذلك العقلاء للتفاوت العظيم الذي بينهما. فالتفاوت الذي بين الخالق والمخلوق اعظم واعظم. الجواب الثالث ان الله - [00:44:40](#)

لنفسه الفوقيه المطلقة وهي تسفل فوقيه الذات وفوقيه القدر وفوقيه القهر فمن اثبت البعض ونفي البعض فقد جحد جحد ما اثبته الله لنفسه وتنقصه ولا يلزم من اثبات فوقيه الله بذاته على كل شيء على السماء وعلى العرش ان يكون هناك شيء يحويه او يحصره او يكون محلا له او وعاء او - [00:44:57](#)

تعالى الله عن ذلك بل هو سبحانه فوق كل شيء وهو عال على كل شيء وهو غني عن العرش وعن كل مخلوق وكل شيء مفتقر اليه وهو الحامل بقوته وقدرته للعرش ولحملة العرش - [00:45:20](#)

وهو الذي ينصف السماوات والارض ان تزول ولئن زال امسكها من احد من بعده انه كان حليما غفورا اما ادلة السلف والائمة واهل السنة على اثبات العلو من العقل الدليل الاول دليل العقل بطريقة الصبر والتقسيم - [00:45:34](#)

وطريقة الصبر والتقسيم عند المناطق واهل الاصول هو ان يحصل المستدل الاقسام التي يتصورها العقل ثم يبطلها واحدا بعد واحد ويبيقي ما اقام عليه الدليل وصياغة الدليل هكذا ان يقال ان الله لما خلق الخلق لا يحلو اما ان يكون خلقهم داخل ذلك - [00:45:55](#)

او خلقهم خارج ذاته او خلقهم لا داخلها ولا خارجها هذه هي الاقسام التي تتصورها العقل اما الاول خلقهم داخل ذاته فباطل بالاتفاق بيننا وبين خصومنا. لانه يلزم عليه ان يكون الرب محلا للحوادث والخسائر - [00:46:23](#)

والقاذورات تعالى الله عن ذلك وهذا قول سلوليا وهو كفر واما الثالث فهو كون خلقهم لا داخل له ولا خارج فممتنع عقلا. لانه يلزم عليه نفيه تعالى وعدم وجوده بالكلية. لانه وصف له - [00:46:40](#)

وبارتفاع النقيضين هو ووصف له بالعدم وهو قول معلولة الجهمية ونخاتهم وهو كفر. فتعين الثاني وهو كونه خلقهم قال جزافي الكريمة فلزمت المبادرة ويلزم حينئذ ان يكون عليا على خلقه مستويا على عرشه. لانه لا يخلو اما ان يكون مبينا لهم من فوقهم او من تحت - 00:46:55

او امامهم او خلفهم او عن ايمانهم او عن شمائهم واليقها بالله جهة العلو لانها من صفات الملح والكمال اعتراض رفاة العدو اعتراض رفات العلو المعلولة على هذا الدين قالوا نحن ننكر بداعته - 00:47:17

لانه انكر جمهور العقلاه فلو كان بديهيا لما كان مختلها فيه بين العقلاه بل هو قضية وهمية خيالية واجيب عن هذا الاعتراض ان يقال ان ان العقل ان قبل قولكم فهو لقولنا اعظم قبولا - 00:47:36

وان رد العقل قولنا فهو لقولكم اعظم ردا فان كان قولنا باطلنا وان كان قولكم حقا مقبولا في العقل فقولنا اولى بان يكون مقبولا في العقد - 00:47:57

فان دعوى الضرورة مشتركة فانا نقول نعلم بالضرورة بطلان قولكم وانتم تقولون كذلك فاذا قلتم تلك الضرورة التي تحكم ببطلان قولنا هي من حكم الوهم لا من حكم العقل قابناكم بنظرير قولكم - 00:48:12

وعامة فطر الناس ليسوا منا ولا منكم موافقون لنا على هذا فان كان حكم فطربني ادم مقبولا فرجحنا عليه وان كان مردودا غير مقبول بطل قولكم بالكلية فانكم انما بنبتم قولكم على ما تدعون انه مقدمات معلومة بفطرة الادمية - 00:48:30

وبطلت عقلياتنا ايضا وكان السمع الذي جاءت به الانبياء معنا لا معكم. فنحن مختصون بالسمع دونكم فنحن مختصون بالسمع دونكم والعقل مشترك بيننا وبينكم. والمراد بالسمع الادلة الشرعية كتاب السنة - 00:48:50

وقولكم ان اكثر العقلاه يقولون بقولنا وينكرون بداعه دليلكم يقال ليس الامر كذلك فان الذين يصرحون بان صانع العالم شيء موجود ليس هو فوق العالم وانه لا مبين له ولا حال في العالم طائفة من النظار وهم قلة - 00:49:07

هو اول من عرف عنه ذلك في الاسلام الجهم ابن صفوان وابياعه الدليل الثالث الدليل الثاني من الادلة العقلية لاهل السنة على علو الله على خلقه دليل بطريق الملازمة والاستثنائية - 00:49:25

هذا يسمى طريق دليل بطريق الملازمة لو كان كذا لكان كذا لكنه لا لا لا يكون كذا فلما يكون كذا صياغة الدين هكذا لو لم يتصف الرب بفوقية الذات لو لم يتصف الرب بتوقية الذات مع انه قائم بنفسه غير مخالط للعالم - 00:49:43

لولا ان يتصف الرب بالفوقية الذات مع انه قائم بنفسه غير مخالط للعالم لكان متصفا بظدها لان القابل للشيء لا يخلو منه او من ضده. وضد فوقية السهول وهو مذموم على الاطلاق وهو مستقر ابليس وجنوده - 00:50:04

يعني يقال لولا لو لم يكن الرب مختصرا بفوقية الذات لكان متصلا بظدها وهو السهول. لكنه لا يتصل بالسهول فدل على انهم خصمهم من فوقيه اعتراض نفأة العلو على هذا الدليل - 00:50:20

العقل فقالوا ترضى النفاث على هذا الدليل؟ فقالوا لا نسلم انه قابل للفوقيه حتى يلزم من نفسها ثبوت ظدها لا نسلم انه قابل للافقية حتى يزعم من نفسها ثبوط ضدها. واجيب عن هذا الاعتراض بجوابين. الجواب الاول لو لم يكن قابلا - 00:50:33

والعلو لم يكن له حقيقة قائمة بنفسها فمتي اقررتكم بانه ذاك؟ قائم بنفسه غير مخالط للعالم وانه موجود في الخارج ليس وجوده ذهنيا فقط لازم اكون اثبات علوه وفوقيته الجواب الثاني لو لم يقبل العلو والفوقيه - 00:50:54

لو كان الرب لا يقبل العلو الفوقيه لكان كل عال على غيره اكمل منه فاما يقبل العلو فاما يقبل فان ما يقبل العلو اكمل مما لا يقبله. والعلو والعلو والفوقيه صفة كمال لا نقص فيه. ولا يستلزم نقصا - 00:51:15

ولا يوجب محظورا ولا يخالف كتابا ولا سنة ولا اجماعا فنسبيوا حقيقته عين الباطل ادلة السلف والائمة واهل السنة على العلوم من الفطرة تدل بالفطرة الدليل الفطري ان يقال هو ان الخلق جمیعا - 00:51:33

بطباعهم وقلوبهم السليمة يرفعون ايديهم عند الدعاء الى السماء ويقصدون جهة العلو بقلوبهم عند التضرع الى الله تعالى وهذا امر فطر الله عليه عباده من غير ان يتلقوه من المرسلين - 00:51:53

يجدون في قلوبهم طلبا ضروريا يتوجه الى الله ويطلبون في العلو فالجارية الاعجمية التي قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله ؟ قالت في السماء. انما اخبرت عن الفطرة التي فطرها الله عليها - 00:52:10

واقرها النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وشهد لها بالایمان اعتراض نفاس العلو على هذا الدليل باعتراضين الاعتراض الاول قالوا ان رفع الانسان يديه عند الدعاء انما كان لكون السماء قبلة للدعاء - 00:52:26

كما ان الكعبة قبلة للصلوة لا ان الله في العلا واجيب عنه باجيبيه. الجواب الاول ان ادعاءكم ان السماء قبلة للدعاء لم يرد بذلك كتاب ولا سنة ولم يقله احد من سلف الامة وهذا من الامور الشرعية الدينية فلا يجوز ان يخفي على سلف الامة وعلمائها - 00:52:45

ثانيا ان قبلة الدعاء هي قبلة الصلاة بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستقبل القبلة في دعائه في مواطن كثيرة فمن ادعى ان للدعاء قبلة غير قبلة الصلاة - 00:53:06

فهو مبتدع في الدين ومخالف لجماعة المسلمين ثالثها ان القبلة هي ما يستقبله العابد بوجهه. كما تستقبل الكعبة في الصلاة والدعاء والذكر والذبح. اما الموضع الذي ترفع اليدي الى فلا يسمى قبلة لا حقيقة ولا مجازا - 00:53:18

رابعها لو كانت السماء قبلة للدعاء لكان المشروع ان يوجه الداعي وجهه اليها وهذا لم يشرع خامسا ان امر القبلة مما يقبل النسخ والتحويل كما تحولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة - 00:53:36

وامر التوحيد في الدعاء الى الجهة العلوية مركوز في الفطر لا يقبل التحويل فريسو ان المستقبل للكعبة يعلم ان الله تعالى ليس هناك. بخلاف الداعي فانه يتوجه الى ربه وحالقه ويرجو الرحمة ان - 00:53:52

الاعتراض الثاني للنفاة قالوا ان دليلكم منقوظ بوضع المصلي جبهته على الارض مع ان الله ليس في جهة الارض فكما ان المصلي يضع جبهته على الارض والله ليس في جهة الارض - 00:54:09

فذلك يرفع يديه في الدعاء والله ليس في العلا واجيب عنه بان واضع الجبهة انما قصده الخضوع لمن فوقه في الذل له والخشوع وليس قصده بان يميل اليه لانه تحته - 00:54:28

هذا لا يخطر في قلبي ساجد الا ما حكي عن بشر المريسي قبحه الله انه سمع وهو يقول في سجوده سبحان رب الالاف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا شبهة سوء نفاس العلو - 00:54:45

العلو نفاة العلو لهم شبه لهم عقلية وليس عندهم ادلة شرعية الشبيهة الاولى قالوا ان اثبات العلو يلزم منه ان يكون الله في جهة واذا كان في جهة كان محتاجا الى تلك الجهة - 00:55:00

وكان محدودا ومحيزا والله منزه عن ذلك منزه عن الجهة ومنزه عن ان يحتاج الى شيء ومنزه عن كونه محدودا محيزا اجاب الحق عن هذه الشبيهة بجوابين. جواب اجمالي وجواب تفصيل. الجواب الاجمالي - 00:55:22

ان يقال تنزهكم الله على الجهاد ان اردتم انه منزه عن جهة وجودية تحيط به وتحويه وتحصره احاطة الظرف بالمظروف فنعم. هو اعظم من ذلك واقبر واعلم فليس هو داخل المخلوقات - 00:55:41

وان اردتم بالجهة ما وراء العالم فلا ريب ان الله فوق العالم مبين للمخلوقات الجواب التفصيلي او لا ان لفظ الجهة يراد به امر موجود ويراد به امر معدوم فان اريد في الجهة - 00:55:58

فان اريد بالجهة امر موجود جهة وجودية وان الله داخل السماوات او داخل العرش فهذا باطل. فان الله لا يدخل في ذات مخلوقاته ولا ندخل في مخلوقاته شيء من ذاته بل هو مبين للمخلوقات منفصل عنها - 00:56:16

يعني اذا اردتم بالجهة امر وجود العرش السماوات والعرش وانه داخل وان اردتم بالجهة امر عدمي واردتم بالعرش وان ويراد بكونه فيها انه عليها. كما قيل في قوله انه في السماء على السماء - 00:56:34

وعلى هذا التقليد فهو فوق الموجودات كلها وهو غني عنها لم يكن عنده جهات وجودية يكون فيها فضلا عن ان يحتاج اليها فالخلاصة انه ان اريد بالجهة - 00:56:57

امر وجودي فالله ليس في شيء من مخلوقات. وان وجد بوجهه امر عدمي وهم فوق العالم فذاك ليس بشيء. ولا هو امر وجودي حتى

يقال انه محتاج اليه او غير محتاج اليه - 00:57:12

ثانيا انما يكون محتاجا الى الجهة ان يقال انما يكون محتاجا الى الجهة لو كان في جهة مخلوقة تحويه وتحصره وتحيط به اما اذا اريد بالجهة ما فوق العالم لم يلزم ذلك. بل لا يلزم من كون المخلوق فوق مخلوق اخر ان يكون محتاجا اليه. فان الله - 00:57:23  
خلق هذا العالم بعضه فوق بعض ولم يجعل عاليه محتاجة الى سافله. فالهواء فوق الارض وليس محتاجا اليها. والسحب فوقها وليس السماوات فوق السحاب والهواء والارض وليس محتاجة الى ذلك. والعرش فوق السماوات والارض وليس محتاجا اليها. فكيف يكون العلي - 00:57:43

الاعلى خالق كل شيء سبحانه وتعالى محتاجا الى مخلوقاته لكونه فوقها عالي عليها وثالثا ان لفظ الجهة ان لفظ الجهة والحيز والحج والجسم والجوهر والعرض الفاظ الاصطلاحية فيها اجمال واظهار قد يراد بها معان متعددة ولم ترد هذه الالفاظ في الكتاب والسنة. في نفسه ولا انبات ولا جاء عن احد من سلف الامة وائمهها - 00:58:03

هي نسمة ولا اسلام. فالمعارضة بها ليست معارضة بدلالة شرعية بل الائمة الكبار انكروا على متكلمين وجعلوهم من اهل الكلام الباطل المبتدع والمعروف موقف الامام الشافعي رحمه الله وحكمه على اهل الكلام موقفه من اهل الكلام - 00:58:31  
وحكمه عليهم ان يضربوا بالجليد والنعال ويطاف بهم في القبائل والعشائر ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام وصح عن امام الائمة في زمانه محمد بن اسحاق بن خزيمة انه قال من لم يؤمن بان الله فوق سماواته مستو على عرشه بائع من خلقه وجب ان يستتاب فان تاب - 00:58:53

لضربي عنقه وطرح على مذلة الشبهة الثانية لنفأة العلو هذه الشبهة جاءت على لسان الرازى وعبدالله الرازى يقول ابو عبد الله الرازى زيارة هذا الدليل مكون من مقدمتين ونتيجة يقول لو كان الله تعالى في جهة فوق لكان السماء - 00:59:17  
ولو كان السماء لكان مخلوقا لنفسه. وذلك محال فكونه في جهة فوق محال المقدمة الاولى لو كان الله تعالى في جهة فوق لكان سبب اثبته هذه المقدمة بدللين او بامرين. الامر الاول ان اشتقاق اللغوي للسماء من السمو. وكل شيء سماك فهو السماء. وعرف القرآن متقرر عليه - 00:59:44

الثاني لو كان اه الامر الثاني الذي افتک بهذه المقدمة يقول ابو عبد الله الرازق لو كان الله فوق العرش لكان من جلس في العرش ونظر الى فوق لم يرى الا نهاية ذات الله تعالى - 01:00:08  
فكان نسبة نهاية السطر الاخير من ذات الله الى سكان العرش كنسبة السطح الاخير من السماوات الى سكان الارض فثبت انه لو كان فوق لكان السماء اما المقدمة الثانية ولو كان السماء لكان مخلوقا لنفسه دليلها ان السماء مخلوقة بنص القرآن. قال تعالى والسماء بنيناها باید وقال ان ربکم - 01:00:29

الله الذي خلق السماوات والارض فلو كان السماء لكان مخلوقا لنفسه وذلك محال فكونه في جهة فوق محال اجاب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن هذه الشبهة بقوله لما كان قد استقر في نفوس المخاطبين - 01:00:50  
ان الله هو العلي الاعلى وانه فوق كل شيء كان المفهوم من قوله انه في السماء انه في العلو وانه فوق كل شيء وكذلك جارية لما قال لها اين الله ؟ قالت في السماء - 01:01:08

انما ارادت العلو مع عدم تخصيصه بالاجسام المخلوقة وحلوله فيها وادا قيل العلو فانه يتناول ما فوق المخلوقات ما فوق المخلوقات كلها فما فوقها كلها هو في السماء ولا يقتضي هذا ان يكون هناك ظرف وجودي يحيط به. اذ ليس فوق العالم شيء موجود الا الله. كما لو قيل العرش في السماء فانه لا - 01:01:23

لا يقتضي ان يكون العرش في شيء اخر موجود المخلوق وان قدر ان السماء المراد بها الافلاك كان المراد انه عليها كما قال تعالى والاصلبينكم في جذوع النخل وكما قال فسيروا في الارض وكما - 01:01:51  
فقال فسيحوا في الارض ويقال فلان في الجبل وفي السطرين وان كان على اعلى شيء منه ثانيا ثم من توهمن ان كون الله في السماء بمعنى ان السماء تحيط به فهو كاذب ان نقله عن غيره. وضال ان اعتقاده في ربه - 01:02:05

وما سمعنا احدا يفهمه من اللفظ ولا رأينا احدا نقله عن واحد ولو ولو سئل سائر المسلمين هل يفهمون من قوله سبحانه ورسوله؟ ان الله في السماء ان السماء تحويه لبادر كل احد منهم ان يقول - [01:02:21](#)

هذا شيء لعله لم يخطر ببالنا واذا كان الامر هكذا فمن التكليف ان يجعل ظاهر اللفظ ان يجعل احد ظاهر اللفظ شيئا محالا لا يفهمون لا يفهمه الناس منه - [01:02:37](#) - [01:02:49](#)

ثم يريد ان يتأنله بل عند المسلمين ان الله في السماء وهو وهو على العرش واحد. اذ السماء انما يراد به العلو بمعنى ان الله في العلو لا في السوء - [01:03:22](#) - [01:03:43](#)

وقد علم المسلمين ان كرسيه سبحانه واسع السموات والارض وان الكرسي في العرش كحلقة ملقة بارض الفلاح وان العرش خلق من الله لا نسكت له الى قدرة الله وعظمته فكيف يتوهם بعد هذا ان خلقا يحصره ويحويه - [01:03:03](#)

ثالثا وما في الكتاب والسنة من قوله سبحانه الامتنم ما في السماء ونحو ذلك قد يفهم منه بعضهم ان السماء هي نفس المخلوق العالى العرش العرش فما دونه فيقولون قوله في السماء يعني على السماء. كما قال ولابنكم في جذع النخل اي على جذوع النخل. وكما قال فسيروا في - [01:03:22](#)

الارض اي على وجه الارض ولا حاجة الى هذا بل السماء اسم جنس للعالى لا يخص شيئا فقوله في السماء اي في العلو دون السفه وهو العلي الاعلى فله اعلى العلو وهم فوق العرش وليس هناك غيره العلي الاعلى سبحانه وتعالى - [01:03:43](#)

ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلا. وكلم الله موسى تكليما. نعم نعم ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وكلم الله موسى تكليما في هذا ثبوت الخلة الخلة لابراهيم عليه الصلاة والسلام - [01:04:01](#)

وثبوت التكليم لموسى عليه الصلاة والسلام والدليل على اثبات صفة الخلة من الكتاب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وليس الخلة خاصة بابراهيم كما قد يوهمه بعض كلام المؤلف وسبق الكلام على قول المؤلف هو حبيب الرحمن وقلنا ان الرسول له وصف كله وان كلام - [01:04:24](#)

المؤلف الطحاوي يوهم بان الخلة لم تثبت لمحمد صلى الله عليه وسلم كما قاله بعض الناس. والصواب انها ثابتة لنبينا صلى الله عليه وسلم. كما في الحديث الله اتخاذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا - [01:04:44](#)

فالخلة ثابتة لابراهيم ولمحمد عليه الصلاة والسلام والخلة بالنسبة للرب صفة تليق بجلاه وعورته كما ان التكليف ثابت لموسى عليه الصلاة والسلام وليس خاصا بموسى بل شارك نبينا صلى الله عليه وسلم موسى في صفة التكريم فان الله كل نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة المراج - [01:04:59](#)

دون واسطة ولهذا قال قال النبي قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما وفي الحديث الاخر ان الله استخرني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فهذا الحديث يبطلان قول من قال الخلة لابراهيم والمحبة لمحمد ويثبتان لنبينا صلى الله عليه وسلم اعلى مراتب المحبة - [01:05:19](#)

ويدخل فللخلة خاصة بالخليلين الخلة خاصة بالخليلين في محمد وابراهيم عليه الصلاة والسلام. اما المحبة فهي عامة كما سبق. تكن للمتقين. تكون للمتطهرين. ان الله يحب المتقين. والله يحب المحسنين. والخلة - [01:05:40](#)

كمال المحبة المستقرة للمحب. ومن كمالها انها لا تقبل الشركة ولا المعاونة. وسميت الخلة بتدخلها شفاف القلب كما قيل قد تخللت مصرف الروح مني ولذا سمي الخليل خليلا والنصف بين الخلة والمحبة العموم والخصوص. فالخلة اخص من مطلق المحبة. والمحبوب بها لكمالها يكون محبوبا لذاته - [01:06:00](#)

بشيء اخر اذا المحبوب لغيره هو مؤخر في الحب عن ذلك الغير ففيها كمال التوحيد وكمال الحب وفيها كمال التوحيد وكمال الحب. فنبينا صلى الله عليه وسلم له كمال التوحيد. وكمال الحب. وكذلك ابراهيم - [01:06:26](#)

والمحبة والفلة بالنسبة للرب سبحانه وتعالى كسائر صفات الله كما يليق بجلال الله وعظمته والجهمية اذكر حقيقة المحبة وكلها من الجانبين. من جانب الله ومن جانب العبد قالوا شبهتهم في ذلك؟ قالوا المحبة لا تكون الا لمشاكلة ومناسبة بين الحب والمحبوب هذى

لا تكون الا لمناسبة ومشاكلة و المناسبة بين الحب والمحبوب ولا مناسبة بين القديم والمحبوب توجب المحبة لا مناسب بين المخلوق والخالق وهذا باطل. اي اعظم مناسبة منه رب و عبد فالرب سبحانه وتعالى يربى خلقه. يربىهم بتعهده والعبد يعبد الله لذاته. هذه مناسبة - 01:07:08

تقولهم لا مناسبة هذا من ابطل الباطل والجهمية يقولون ان معنى الخليل ليس معناها المحب معنى الخليل الفقير المحتاج ولا شك في فساد هذا التأويل اذ لا يكون حينئذ لخاصية ابراهيم بالخلة بعدها - 01:07:32

فان الفقر والاحتياج وصف لازم لجميع الخلائق لزوما ذاتيا لا يمكن الافكاك عنه لو كان معنا الخلقة الفقر كان كل الناس فقراء الى الله ما في احد موفقين كل المخلوقات - 01:07:50

وبذلك يكون وصف الخلقة متناولا لجميع الناس حتى عبادت الاوثان الذين هم الداعاء للرحمة فقراء الى الله وكذلك انكرت الجهرية حقيقة التكليل تكليم الله لبعض عباده من وراء حجاب كما هو ثابت لموسى عليه الصلاة والسلام وكما ثبت لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء - 01:08:04

وزعموا ان تكريم الله لموسى انما هو تكليم خلقه في الشجرة او في الهواء. تعالى الله يقلون علوا كبيرا ونؤمن بالملائكة والنبىين والكتب المنزلة على المرسلين. نعم نؤمن بالملائكة الم وكلين والكتب والرسول واليوم الآخر هذى هذى اصول الایمان - 01:08:26

اصول الدين اصول الدين واصول الایمان هي الایمان بالله والایمان بالملائكة والایمان بالكتب والایمان بالرسول والایمان باليوم الآخر والایمان بالقدر هذه اصول الدين وهذه اصول واركان الایمان فهي داخلة في حقيقة الایمان وباهيتها. من لم يؤمن بهذه الاركان الستة فليس بوقه. والادلة كثيرة عليها من كتاب الله. قال الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من - 01:08:50

من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله فسمى الله من امن بهذه الجملة مؤمنا. قال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبىين فجعل الایمان - 01:09:15

هو الایمان بهذه الجملة. وقال تعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا. فجعل الكافرين من كفر بهذه الجملة ومن السنة حديث جبرائيل حينما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الایمان فقال الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن - 01:09:31

بالقدر خيره وشره واما الایمان بالملائكة فنؤمن بهم جملة وتفصيلا. فنؤمن بمن سمي الله في كتابه منهم فجبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ورضوان ومالك خازن النار من سمي الله به مؤمن تفصيلا. ونؤمن اجمالا بان الله ملائكة سواهم لا يعلم اسمائهم وعددتهم الا الله. وما يعلم جنود ربك - 01:09:52

لانه لم يأتي في عدهم نص فنؤمن بهم جملة. واما الانبياء والمرسلون فنؤمن بهم جملة وتفصيلا. فنؤمن بمن سمي الله في كتابه من رسليه وهم خمس وعشرون ذكروا في اية النساء انه اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبىين من بعده - 01:10:23

وفي اية وفي اية الانعام وتلك حجتنا آتنا ابراهيم على قوله ترفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم حكيم ووهبنا له اذا قال ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا الى اخر الاية - 01:10:41

ونؤمن بان الله تعالى ارسل رسلها سواهم وانبياء لا يعلم اسمائهم الا الله ورد في حديث ابي ذر ان عدد الانبياء مئة الف وعدد الرسل ثلاث مئة وثلاثة عشر ثلاث مئة وثلاثة عشر - 01:10:58

ويحتاج الى ثبوت الحديث فيه ضعف فنؤمن بهم وعلى كل حال لابد من الایمان اجمالي نؤمن بهم جملة قال الله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم يقصصهم عليك. وقال سبحانه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم نقصصنا عليك. واما اولو العزم من الرسل فاحسن الاقوال فيهم انهم المذكورون في - 01:11:17

اية الاحزاب والشوري لقول الله تعالى اذا اخذنا من النبىين ميثاقهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وقوله سبحانه في سورة الشوري شرع لكم من الدين ما وصى به نوح هو الذي اوحينا اليه. وما اوصينا به ابراهيم وموسى

وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - [01:11:37](#)

وما الایمان بمحمد صلی الله علیه وسلم فلا بد من الایمان به تفصیل زائد على الایمان بالرسل الایمان بمحمد صلی الله علیه وسلم تصدیقه واتباع ما جاء به من من الشرائع اجمالا وتفصیلا - [01:11:57](#)

وما الامام بالكتب المنزلة على المرسلين فنؤمن بهم جملة وتفصیلا. نؤمن بما سمي الله في كتابه الثورات والانجیل والزبور والقرآن او الصح ابراهیم والصحب موسى نؤمن بها تفصیلا. ونؤمن بان الله تعالى سوى ذلك كتبها انزلها على انبیائه ورسله لا يعرف - [01:12:11](#)  
وعددها الا الله لانه لم يأتي في عددها نص. فنؤمن بها جملة وانها حق وھدى ونور وشفاء. وما الایمان بالقرآن به واتباع ما فيه وتحکیمه في كل شيء في المنشط والمکرہ والیسر والعسر. مع اعتقادی انه افضل الكتب وانه ناسخ لها ومهیمن - [01:12:31](#)  
وذلك امر زائد على غيره من من الكتب. ذلك امر زائد على غيره من الكتب كذلك ايضا نؤمن بالیوم الآخر وبما يكون قبل ذلك في البرزخ من سؤال منکر ونکر ومن نعیم القبر وعذابه وكذلك - [01:12:51](#)

نؤمن بالبعث بعث الاجساد واعادة الارواح اليها. والحضر والنشر والوقوف بين يدي الله وتطاير الصحف ووزن الاعمال والحوظ والصراط والجنة والنار كل هذا نؤمن به ونؤمن به اهل الحق اما اعداء الله بالاخلاص وغيرهم فلهم تفصیلات في هذه - [01:13:11](#)  
الاصول الستة وحقیقتهم انهم لم يؤمنوا بالله ولا بالملائكة ولا بالكتب ولا بالرسل ولا بالیوم الآخر ولا بقدر خیره وشره معتقده في ذلك وتفصیلاته يؤجل ان شاء الله فيما بعد. اصول الایمان عند الفلاسفة - [01:13:33](#)

سبق الكلام على اصول الایمان عند اهل السنة وان اهل الحق يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله والآخر والقدر خیره وشره وان هذه الاصول اصول الدين جاءت فيها الرسل والكتب المنزلة واجمع عليها المسلمين ومن انکر شيئا منها فهو خارج - [01:13:52](#)  
عم اللي في الاسلام وليس في عداد المسلمين في اجماع المسلمين لكن الفلاسفة المتأخرین رصوا واتباعه وابن سينا ملاحقة الزنادقة ينتسبون الى الاسلام وهم براء منه وتأثر بهم كثير من اهل الكلام المبتدعة وغيرهم - [01:14:18](#)  
حتى اذا نسينا يقدسه يعظمه كثير من الناس ويسمونها الفیلسوف الاسلامي وهو كما قال كما نقل عنه ابن القیم رحمه الله في اغاثة اللہبان انه قال انا وابي من دعوة الحاکم العبیدی والحاکم العبیدی رافضین خبیر. لا يؤمن بالله ولا ملائكته ولا كتبه ولا رسله ولا اليوم الآخر. ولا القدر - [01:14:40](#)

فالفلسفه ينتسبون الى الاسلام والاسلام بريء منه ولم يجرؤوا على انکار اصول الدين صراحة لانهم لو انکروا اصول الایمان لا عرف الناس کفرهم ووضح کفرهم لكنه لبسوه لانهم منافقون زنادقة - [01:15:05](#)  
يتسترون بالاسلام فهم يثبتون هذه الاصول في اللفظ. يقولون اصول الدين خمسة الایمان بالله ويدخل فيها الایمان بالقدر والایمان بالملائكة والامام بالكتب والمنزه والایمان بالرسل والایمان بالیوم الآخر. في اللفظ لكن في الحقيقة لا يثبتون هذه - [01:15:27](#)  
هذه الاصول وهم لم يؤمنوا في الحقيقة بالله ولا ملائكته ولا كتبه ولا رسليه والیوم الآخر اما ایمانهم بالله هو اصل الدين فمذهبهم ان الله سبحانه موجود مطلقا يعني موجود في الذهن لا ماهية له ولا حقيقة - [01:15:49](#)  
فلا يعلم الجزئيات باعيانها. اذ لو علم الجزئيات للاحقہ الكل والتعب. من تصور تلك المعلومات. ولكلک ولكن كاما الى الصلا بغيره بل يعلم الكليات والکليات امر ذهنی ولا يزال عندهم بقدرة ومشیئته. وليس له صفة البتة. لا يوجد له السمع ولا البصر ولا العلم ولا القدرة. وليس العالم مخلوقا - [01:16:12](#)

للله بمشیئته وقدرته بل العالم عندهم لازم لله ازا وبداء وابدا لا يستطيع الفکاک عنه فليس العالم مخلوقا بقدرته ومشیئته بل العالم مقارن لله. ليس متقدما عليه ينکرون ان يكون متقدما عليه في الزمان بل هو مقارن له - [01:16:38](#)  
وهو العلة المحرک لهذا العالم وهو اول هذا العالم. والعالم لازم لله ازا وبداء فهو لازم له کلزوم النور الاسترالی هذا مذهبهم في الایمان بالله وحقيقة مذهب ایمانهم في الله انهم لم يثبتوا وجودا لله الا في اللفظ وفي الذهن فقط - [01:16:59](#)  
لم يثبتوا ربا هذا رب الخلاصه رب معدوم لا وجود له لان الموجود لا بد ان يتصل بالصفة والابد ان يكون له وهؤلاء يسلبون جميع الاسماء والصفات فتبين بهذا انه لا وجود لها الا في الذهن وفي اللفظ. واما الملائكة فانهم لا يفلتون الملائكة - [01:17:25](#)

على انهم اشخاص محسوسة تنزل وتنذهب وترى وتجيء وتخاطب الرسول وتصفه عند ربيها وتكتب اعمال العباد ولها وظائف كما جاء في الكتاب والسنّة. بل يقولون انها هي العقول وهي مجردات ليست داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته. ولا هي اشخاص تتحرك وتصعد وتنزل وتدبر - [01:17:49](#)

سلم وتكتب اعمال العبد وتجيء وترى وتخاطب الرسول وانما ذلك عندهم امور ذهنية لا وجود لها في الاعياد واذا تقربوا الى اهل الشام واذا تقربوا بعضهم الى اهل الشام قالوا الملائكة هي القوى الخيرة الفاضلة التي في العبد - [01:18:16](#)

والشياطين هي القوة الشريرة الرديئة. هذا اذا تقربوا الى اهل الاسلام والا فانهم يقررون ان ان الملائكة عبارة عن اشكال نورانية يتصورها النبي في نفسه اشباح واسكال لغالية واذا تقربوا الى اهل الاسلام قالوا هي امور عقلية - [01:18:36](#)

فالامور العقلية تبعث على الخير وعلى الاحسان وعلى الشجاعة وعلى الايثار والشياطين هي القوة السريرة الرديئة التي تبعث على الابياء وعلى الظلم وعلى الطغيان وعلى العدوان امور عقلية ليست معنوية هذا اذا تقربوا الى اهل السنّة والا فهم قادرون انها اشخاص واشباح واسكال نورانية يتصورها النبي في زعمه - [01:18:56](#)

وما الایمان بالكتب فانهم لا يثبتون الكلام لله عز وجل ولا يفسدون ان الله تكلم بكلام انزله على انبئائه ورسله لم يكن لله كلام لا يوجد لله كلاما ولا كتبها انزلها ولا يصفون الله بالكلام فلا يكلم ولا يتكلم ولا يقول والقرآن عنده - [01:19:27](#)

هم فيض فاض من العقل الفعال على قلب على قلب بشر. يعني امور معاني تسير معاني ليس بحرف ولا صوت. معاني تفيض على من العقل على قلب بشر زاكي النفس - [01:19:52](#)

ظاهر متميّز عن النوع الانساني متميّزا عن النوع الاسلامي بخصائص وهذا هو الرسول وهو الایمان بالرسل فلا يؤمنون بان الله تعالى اصطفاء انبئائه ورسله بل يقولون ان الرسالة ليست هبة من الله وليس منحة بل هي صنعة من الصناعات - [01:20:09](#)

وكسب يكسبه الانسان وسياسة من السياسات ولها ثلاث فصائل ثلاث خصائص متى وفرت فيه فهو النبي رجل عبقرى متميّز عن غيره بهذه الخصائص. الخصيصة الاولى قوة الادراك وسرعته. لينال من العلم اعظم - [01:20:34](#)

ما يناله غيره رجل ليس عاديا بل هو رجل عبقا لك عنده سرعة الادراك والحفظ فينال من من العلم اكثر مما يناله غيره الثاني او الصفة الثانية قوة النفس - [01:20:56](#)

او قوة التأثير ليؤثر بها في هيول العلم بقلب الصورة الى صورة يعني يقول عنده قوة تأثير يشبه الساحر بحيث يقلب ما ارتسم في ذهنك من صورة الى صورة وانت لا تشعر - [01:21:14](#)

من قوة تأثيره وقوة نفسه اذا ارتسم في ذهنك صورة كذا وكذا نوعها كذا وكذا استطاع ان يقلبها من صورة الى صورة بقوة تأثيره وقوة نفسه اه الصفة الثالثة قوة التخييل وقوة التخييل. قوة التخييل حتى يتخيّل الملائكة - [01:21:30](#)

الذين الذين هم العقول يتخيّلهم في صورة شيء محسوس امامه كان امامه رجل خاطب فيتخيل ان الملائكة اشخاص ويقوى وقد يقوى الوهم فيسمع اصوات تخطابه وليس لذلك حقيقة. وقوة التخييل يعني يستطيع ان يخيبها للاخرين حتى يرونها ويسمعون خطابها - [01:21:53](#)

فاذا وجدت هذه الخصائص فهونبي وقالوا ان النبوة لا كل واحد يستطيع ان يدركها بذراً وكم يكتب والخبرة وقالوا ان النبوة ليست الدرجة العالية بل هناك ما هو اعلى منها - [01:22:21](#)

بس لان النبوة سياسة العامة ولكن الفلسفة اعلى منها لانها سياسة خاصة ولهذا فان بعض الفلسفة لا يرضون بالنبوة ويقول هي مرتبة ليست عالية وانما اعلى منها الفلسفة ولهذا طلب النبوة من تصوف على مذهب ابن هود وغيره - [01:22:40](#)

هذا ايمانهم بالرسل طب الرسول او النبي رجل عبقرى توفرت فيه هذه الخصائص اما وهذه الخصائص لتحصل بالاكتساب. ولهذا طلب النبوة من الصوف على مذهب هؤلاء كبر السبعين وابن هود واصدراهم قالوا والنبوة صنعة من الصنائع بل من اشرف الصناعة كالسياسة بل هي سياسة العامة عندهم وكثير منهم لا يرضي - [01:23:04](#)

ويقول الفلسفة نبوة خاصة والنبوة فلسفة العامة واما الایمان في اليوم الاخر فهم اشد الناس تكذيبا وانكارا له في في

الاعيان وفي الخارج فعندهم ان هذا العلم لا يخرب. ولا تنشق السماوات ولا تنفطر ولا تنكر النجوم. ولا تكور الشمس والقمر ولا -

01:23:31

الناس من قبورهم ويعتلون الى جنة ونار وكل هذا عندهم لا حقيقة له بل هي امثال مضروبة لتهريم العوام. لا حقيقة لها في الخارج. كما يفهم منها اتباع الرسل يقول هذه من تخيلات هذا العقري من سياسته. ويروس الناس ويخبرنا ان ان هناك آآ بعث وآآ -

01:23:53

جزا وجنة ونار حتى يتعايش الناس بسلام. وحتى لا يعتدي احد على احد هذا في سياسته وهو وهو يكذب لكن يكذب لهم ولا يكذب عليه. قالوا لا بأس هو يكذب لهم ولا يكذب عليهم. فرق بين من يكذب لك ومن يكذب عليك -

01:24:16

ويكذب للناس لاجل مصلحة الناس والا فلصلة بعد ولا جزاء ولا نسور ولا ولا جنة ولا نار. هذا مذهب الفلاسفة في اصول الایمان. وبهذا يتبيّن انهم ملاحقة زنادقة ينتسبها الى الاسلام رفاقا -

01:24:32

فيكون من المنافقين الذين هم في الدرك الاسفل من النار نعوذ بالله اذا ماتوا على ذلك نسأل الله السلامة والعافية ونؤمن بالملائكة والنبين والكتب المنزلة على المرسلين ونشهد انهم كانوا على الحق المبين. نعم -

01:24:49

ونسمى اهل قبلتنا لا يعني هذه الاصول هي اصول الدين واصول الاماء واركان الایمان من لم يؤمن بها فهو كافر خارج من ملة الایمان بالله والایمان بالملائكة الایمان بالكتب والایمان بالرسل الایمان بالاليوم الاخر الایمان بالقدر خير نعم -

01:25:06

مؤمنين ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم معترفين. وله بكل ما قاله واحذر مصدقين. نعم نؤمن باهل القبلة. في اهل القبلة نؤمن انهم من اهل الاسلام -

01:25:26

ولا نخرجهم من ملة الاسلام. من هم اهل القبلة؟ اهل القبلة هم من يدعى الاسلام وينتسب الى الاسلام ويستقبل القبلة في الصلاة وفي الذبح وفي وان كان من اهل البدع ولو كان من اهل البدع او من اهل المعاشي. ما لم يكذب بشيء مما جاء به

الرسول صلى الله عليه وسلم -

فنسبيهم مسلمين ونسبيهم مؤمنين ما دام معترفين ومقررين بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مصدقين باخبره واقواله ولم يكذبوا بشيء مما جاء به. هؤلاء المسلمين. الا ما فعلناكم من نواقض الاسلام فارتدى. اما اذا التزم -

01:26:05

بالاسلام ونطق بالشارقين وكان يصلّي واستقبل القبلة التزم ظاهرا بالاسلام هذا نسميه مسلم ولا نكفره ولو كان عنده بعض البدع ولو كان عنده بعض المعاشي الا اذا ارتكب مكفرا كان -

01:26:24

انكر امرا معلوم من الدين بالضرورة او سب الله او سب الرسول او استهزأ بالله كما سبّاتي. اما اذا لم يفعل شيئا من ذلك فنسبيه مسلم. ونسبيه مؤمن ولا نكفر -

01:26:42

والدليل على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا

نعم ولا نخوض في الله ولا نماري في الله. نعم لا نخوض في الله. يعني لا لا نخوض في ذات الله في الكيفية -

01:26:52

كيفية الله كيفية ذاته هذه لا يعلمها الا هو. قال سبحانه ولا يحيطون به علما فلا نخوض في ذات الله. ولا نخوض في في في في كنه

الصفات ولا نقول في ما كيفية الاستواء؟ ما كيفية العلو؟ ما كيفية العلم؟ ما كيفية السمع؟ ما

01:27:13

آآ بصر ما تبيّن المحبة لا يعلمها الا الله -

01:27:33